

مقتبسات من ديوان مرآتي

تبسم (١)

تبسم فان الدهر جم عبوسه ولانك هما فالهموم كثير
ودع منك اقوال التشاؤم كلها فان احاديث التشاؤم زور
ففي الدهر خير بالغ ونقيضه وفي الدهر احزان وفيه سرور
فان شئت الا ان تغلب واحداً فزنك ليل والمسرة نور
فغلب على الليل النهار وضوءه فانك حي بالنهار بصير
اذا انت املت السعادة موقفاً فان لك السعد المبين نصير
اود امراً لا يعبس الدهر وجهه رزين ولو ان الزمان مثير
ولا تستطير الحادثات فؤاده فقد ظن ان الدائرات تدور
يرودك منه صحبة ومودة فحظك منه لذة وحبور
بنفسي بسام ودهرى عابس وروض نصير والزمان مطير

على لسان مهاجر سوري

يجب بلاد الشام حبا مبرحاً اذا ذكرت شوقاً اليها ترنحاً
اذا الشوق لم يهزز اليها مهاجراً فعينيه قد ابكى وجفنيه قرحاً
اذا كتم العشاق سرّاً غرامهم فذاك فتى بالحب افنى وصرحاً

(١) للسيد فهدى الحامي بمصر وصف بهذا الجزء

ألا يا بلاد الشام يا غاية المنى
 تغربت عنها رغبة الريح وحدها
 بودي لو افدي الشام بمهجتي
 وأدفن فيها بين نهر وروضة
 إذا وزنت جنات عدن بجنة
 من الشام كانت جنة الشام ارجحها
 بلاداً غدت بالحب ملهى ومسرحاً
 وكان مقامي في ربي الشام ارجحاً
 فافئسل من اجل الشام وأجرحاً
 وحيث النسيم الغض يسرى مروحاً
 من الشام كانت جنة الشام ارجحاً

الدهر

« مترجمة عن شلي »

يا ايها البحر الذي امواجه
 ماذا بمائك املحتهم دموعنا
 جزرٌ ومدٌ فالحياة وضدها
 وكم ابتلعت من الأنام فانت من
 فتقيتهم بالشط وعراً مقفراً
 ان اضطربك روعة المرتاع
 فن الذي يقوى عليك وانت ذا
 هذي السفن وماله من فاع
 من حزن باكية ولوعة ناع
 في قبضتيك هما اقل متاع
 تخم رويت بمدن الاوجاع
 ونقول رهيبة شهوة وطماع
 اما الهدوء فليس غير خداع
 بجزر خضم ما له من فاع